

## كاتبة «حرائر» تثير جدلاً حول نهاية العمل

### باسل الخطيب لـ«البناء»: لم نأت بأي إضافة إلا بعلم عنود الخالد

آمنة ملح

على رغم كل الأصداء الإيجابية القوية التي حصدها مسلسل «حرائر» منذ حلقاته الأولى، والذي اعتبره أهل الفن والنقاد والمشاهدون انتصاراً لصورة المرأة الدمشقية، بعد محاولات التشويه التي ألحقها بها مسلسلات البيئة البعيدة على مدى سنين عدة، رشخت عبرها صورة المرأة الخائفة المنصاعة لأوامر «ابن عتي» تاج راسي، داخل حدود منزلها فقط، وفي إطار عبادة سواد لا يحق لها حتى أن تظهر عينها من خلفها، كي لا تقوم قيامة «قبضيات» حارثها، الذين ربّما يقيمون الحد عليها.

أما اليوم، ومع إسدال الستارة عن الحلقة الأخيرة من «حرائر»، يبدو أن كاتبة العمل عنود الخالد لم تكن راضية عمّا قدم على الشاشة. فاندفعت - وهي التي أعلنت مع بداية التحضير له أن نضها في آيد أمينة - لتعلن موقفاً جديداً من العمل عبر منبرها «الفايسبوكي». إذ كتبت: «أود أن أتحدث للمرة الأولى عن المسلسل بشكل عام. مسلسل حرائر عمل كُتب خلال مدة تجاوزت سنتين ونصف السنة، استندت فيه إلى مراجع كثيرة من كتب ومقالات ومواقع إلكترونية. كان الهدف منه تقديم نساء سوريات حقيقيات قُدمن لي ليلدن ما لم يقدمه الرجال. ومنذ بداية العمل كنت متعاونة مع كل ما يتطلبه العمل وأكثر. وكان هذا التعاون غير الملزمة به يأتي على حساب ظروف صعبة كنت قد مرت بها. ولكن مع ذلك، لم اتفاسع عن تفضيل مصلحة مسلسلتي على رغم كل الظروف».

ولمّحت الخالد بعدم رضاها التام عن الصورة التي ظهر بها نضها فتقول: «لم أثنأ أبداً منذ بداية العرض على أي ملاحظة من الممكن أن تسيء للعمل بغض النظر عن مدى قناعتني بما ظهر على الشاشة. لكن أن تقدّم الحلقة الأخيرة بهذه الصورة وبهذا التحريف، فهذا ما لم أستطع السكوت عنه. وبالعودة إلى متابعي المسلسل، أحب أن أخبركم أنّ الحلقة الأخيرة كانت مكتوبة لتعرف فيها ما قامت به نازك العابد بعدما توجّها الملك فيصل بربّية نقيب شرف في الجيش السوري، وهي المرأة الأولى التي تحصل على شرف كهذا عام 1920، ثمّ خرجت نازك إلى ميّسولون لتقيم مستشفى ميدانياً تعالج فيه الجنود القتالتين الذين وُفوا في وجه المستعمر الفرنسي». وتوجّهت عنود الخالد باعتذارها من جمهور العمل على نهائيتها وتقول: «اعتقد اعتذاراً كبيراً من روح نازك العابد التي استبدل عملها الكبير بحكاية سخيفة عن واردة لا أعرف من كتبها، ولمصلحة من كتب عنها. واعتذر من المتابعين لأنني لم أستطع أن أوصل لهم أفكارتي وجهدتي كما أرتد».

وتوجّهت الخالد إلى مخرج العمل بالشكر لجهوده

المبدولة، لكنّه يعدّ المعنىّ الأول بانتقادها. وأكد باسل الخطيب لـ«البناء» أن كل إضافة إلى العمل، أوتي بها بعلم الكاتبة، وكانت موضوعة بصورة هذه الإضافة. وأوضح الخطيب موقفه من انتقادات الكاتبة بنقاط عدّة ذكرها. إذ لفت إلى أنه، وبعد قراءة السيناريو، وضع جملة ملاحظات في خصوص الجزء الأخير منه. إذ تراجعت الخطوط الدرامية للشخصيات الرئيسية لمصلحة سلسلة مشاهد ذات طابع تاريخي إخباري، تتضمن مغالطات تاريخية أوضحت بمؤدك لعنود. منها مسالة منّح الملك فيصل وساماً فخرياً لنازك العابد بعد مشاركتها بمعركة ميّسولون. فقد كان فيصل أوّل الفارين من الشام بعد سقوط ميّسولون واستشهاد يوسف العظمة، ولم يكن بوارد منح أي أوسمة وقتذاك. ويقول الخطيب: «ثم إنه، وبغض النظر عن الواقعة التاريخية، ليس مقبولاً اليوم، بالنسبة إلنا كسوريين، أن نختم مسلسلنا بتحدث عن تحرّن نساء الشام وتؤنّهن، بعشده لملك حجازي معروف باتصالاته السرية مع اليهود (اتفاقية فيصل - وايزمن)، ومواقفته على إعطاء فلسطين لليهود. يمتنع فيه وساماً لمنافسة سورية كنازك العابد التي ربما لو قدر لها أن تحيا من جديد، فستتأثرل عن هذا الوسام الذي لم ولن تكون بحاجة إليه كشهادة حُسن سلوك ووطنية».

وتابع الخطيب: «مقابل هذين المشهدين اللذين ألغيتهما، طلبت من عنود، وتعزيزاً لوجود نازك العابد في جزء غابت فيه عن الأحداث، إضافة خط درامي كامل لها، وقد قامت منسكورة بهذه الإضافات بروح متعاونة عالية». أما بالنسبة إلى حكاية وردة «السخيفة» وقالوصف كاتبة العمل، فنوّه المخرج بأنها بالتأكيد بحاجة إلى قراءة أكثر تعمقاً، وبعيدة عن أي مواقف مسيئة. «حكاية وردة ليست سوى سرد آخر لما يشبه حكاية بسيمة، بطلة العمل، إنما من وجهة نظر مأساوية ومفجعة. وردة، امرأة لم يُكتب لها أن تلامس هذا الشعاع التوثيري الذي حظيت به بسيمة، ما جعلها قادرة على النجات والمواجهة واختيار مصيرها كامرأة حرّة. وفي مونها إجابة واضحة على كل ذلك». وختتم الخطيب تعليقه على ما حصل قائلاً: «على رغم كل هذه الاختلافات في وجهات النظر، فأننا اعتزّ بهذه التجربة. حرائر يشكّل استكمالاً لمشروعني حول المرأة السورية، تعاون معي في إنجازها فريق رائع من الفنانين والفنّيين، وقد سعدت بالتعاون مع السيدة الكاتبة عنود الخالد، واكنّ لها المودة والتقدير، ولدي ثقة باتّنها من خلال أعمالها في المستقبل، ستقدّم إضافة لافتة إلى الدراما السورية». وفي محاولة للتواصل مع الكاتبة عنود الخالد، اكتفت بالرّد والتعليق على كلام الخطيب بعبارة: «أحترم كلام المخرج... وبس!».



## الدراما السورية خلال الموسم الرمضاني... آراء متفاوتة وانتقادات طاولت الأفكار السلبية

وهي بنت مأزوخية. ولما كان المجتمع لا يقبل هذا الجانب، لجا المخرج إلى أن يكون لدى الشخصية شيء من الطرافة، فكانت بالمصطلح العامي «وحدة مجنونة». كما شاركت رجب في مسلسل «بانتظار الياسين» مع المخرج سمير حسين عن نضن سميح كوكش في شخصية «نجوى»، الخازجة إلى الحديقة التي تعيش فيها قصة حبّ في ما بعد. وشاركت في إحدى خماسيات «صرخة روح» بعنوان «لا بإحلامك» مع المخرج إياد نحاس. إضافة إلى مشاركتها في «باب الحارة» الجزء السابع بدور «جميلة» بنت «أبي عصام» للمخرج عزام فوق العادة. وتعتبر نفسها مخلوقة في هذا الموسم لأنها استطاعت أن تختار هذه الأدوار من بين مجموعة كبيرة عرضت عليها، وحاولت قدر الإمكان أن يكون هناك تنوع في الشخصيات التي اختارتها، وبذلت جهودها وأقصى طاقاتها في أدائها، وتترك الحكم النهائي للمشاهدين.

في صحافية قالت إن الدراما السورية لهذه السنة حققت انتشاًراً ومناجعة، لكن هناك أعمالاً كثيرة غير ناجحة، بسبب توظيفها الجسد واعتمادها على الإيحاءات الجنسية ومواضع الخيانة. مشيرة إلى أن هذا ليس رأيها فقط، إنما من يتابع صفحات التواصل الاجتماعي يجد كما من الانتقادات الملبنة بالسخط على المسلسلات التي لا تحترم عقل المشاهد السوري وقيمه الاجتماعية. ولغنت إلى أن مسلسل «صرخة روح» مثلاً يقدّم لنا في نهاية كل خماسية عبرة وجانباً إنسانياً، لكنه بمجمله الذي سيُعرض بعد رمضان.

ويجذب على الخبثانة واستعراض الجسد والصورة السلبية للمرأة، متناسياً جروح الناس التي تعاني في ظروف الأزمة. ومتجاهلاً أنّ مشاهد كهذه تسيء إلى جبل المراقبين وتكرس لهم الخطأ على أنه أمر عادي في المجتمع وسهل التطبيق. وتجاهل أمثلة إيجابية كالمرة التي تقدم الشهيد تلو الشهيد وتبقى متماسكة، ومحبّة للوطن. ومن خلال متابعتها مسلسل «امرأة من رما» للمخرج نجدة أنزور، رأت أنه يقحم في بعض الحلقات مشاهد تخدش الحياء العام لا داعي لوجودها في العمل، على رغم أنه يسلط الضوء بشكل جيد على واقع نعيشه كالألسر المهجرة وتجار الأزمة. أما مسلسل «عناية مشددة» فيحتوي برأيها على مشاهد قاسية من ذبح وقطيع وسادية. وبعض المشاهدين لا يتحملون رؤية هذه المشاهد المشوّهة. أما المعلة الشابة لمي الحكيم، فقالت إنها لاحظت فرقا في مستويات المسلسلات لهذا الموسم، بالمقارنة مع السنة الماضية. إذ ترى أن هناك أعمالاً أسوأ وأخرى أفضل، وهي كشاهدة استمتعت بمناجعة «غداً لنتقي» لرامي حنا. وعن أعمالها في الموسم الرمضاني الحالي، قالت إنها شاركت في مسلسل «حرائر» بدور نازك العابد التي تعتبر من أولى النساء اللواتي تعلمن في دمشق وساهمت في تحرير المرأة السورية وإخراجها من الحالة التي كانت تعيشها، والتي حاربت المستعمر الفرنسي والاحتلال العثماني بعدة طرق، وأسست جمعية لتعليق النساء القراءة والكتابة وتعليمهن المهن المفيدة لكي يخرجن من تحت سيطرة الرجال، ثم يقوم العثماني بنفيها هي وعائلتها ولكنها عادت إلى شاطئها سراً.

وأضافت أنها تعمل حالياً في السينما مع جود سعيد في تصوير دورها في فيلم «رجل تايوت وثلاثة أيام»، وكانت قبل ذلك تشارك في «مطر حمص» لجود أيضاً. ناحتها، ترى مصصمة الأزياء الدرامية ريا قليش أن هناك مسلسلات مميزة تستحق المشاهدة لهذه السنة، ك«عناية مشددة» و«شهر زمان» و«العزاب». أما المعلة خلود عيسى، فامتدحت عن إبداء رأيها بمستوى الأعمال الدرامية للموسم الحالي. مكتفية بالحديث عن مشاركتها فيه. فألى جانب دور «إيلين» في مسلسل «حرائر»، شاركت في مسلسل «بقعة ضوء» بثمانى لوحات. وشاركت في مسلسل «وعدتني يا رفيقي»، وفي مسلسل «باب الحارة» الجزء السابع في شخصية «شريفة» المثقفة التي تسمى إلى تعليم نساء الحارة، بما يشبه شخصيات «حرائر»، إضافة إلى مشاركتها في مسلسل «صدر الباز» الذي سيُعرض بعد رمضان.

السورية وإتمامهم بها، والبحث عنها على «يوتيوب». وقالت إن مستوى مسلسل «باب الحارة» تراجع في جزئه السابع ولم يعد هناك منطلق في الأحداث، إنما يتمّ إقحام قصص عن المكائد والدياساس والأفكار الغربية عن مجتمعنا، وغير المثقفة، وذلك بهدف الإطالة والمطلة»، وفي الوقت نفسه، ثمة أعمال دون المستوى المطلوب لتأطّر الدراما الذي كنا نتوقعه، والتي من المفروض أن تكون الآن بوضع أفضل بعيداً عن استسهال الأعمال تحت ذريعة ظروف الأزمة التي تمرّ بها البلاد، التي أضحت شائعة لتبرير التراجع. مشيرة إلى أن الأزمة أفزرت أعمالاً محترمة، إنما على الدراما السورية أن تتجاوز هذه الأخطاء والهفوات لترتقي أكثر. وقالت رجب إنها شاركت في هذا الموسم بخمسة أعمال، أولها مسلسل «حرائر» في شخصية ماري عجمي، والثاني مسلسل «عناية مشددة» في شخصية «نهلة»، وهي شخصية المفروض أن تكون طريقة لكن أفعالها في العمل قاسية جداً.



- ### ومضات
- الحاضر لمعةً متشكّلة من عنصرين: وجود بالقوة ووجود بالعقل.
  - المستقبل مشروع ماضٍ لم يتحقّق.
  - الإنسان هو ذاك الماضي الذاهب إلى الأبد، وذاك المستقبل الآتي من الأبد.
  - يا لعقريّة الزمن في بعدها الواحد، في كيف يكون «الحاضر» حاضراً وماضياً ومستقبلاً في آن واحد، وكل ذلك مولود في تلك اللمعة الزمنية السائلة التي يدعونها الحاضر، والتي هي فترة وعي الإنسان تدفق الزمن!

## المرصد

### هل نجحت حفلات عيد الفطر في لبنان؟

يعيش قطاع الحفلات في لبنان، وتحديداً تلك التي تقام في الفنادق الكبرى والمطاعم الشهيرة، أزمة حادة منذ اندلاع الحروب في الدول العربية المجاورة، والتي طاولت تداعياتها لبنان نتيجة الأزمات السياسية الداخلية. ويسبب هذا الواقع الأليم، غاب السياح العرب عن بلاد الأرز، وهم الذين كان المنتجون والمتعهدون اللبنانيون يعولون على وجودهم لنجاح الحفلات، خصوصاً أن أسعار بطاقات الدخول مرتفعة جداً. إلا أنه، وعلى رغم كل الماسي، بقي عدد من المغامرين في مجال تعهد الحفلات يتحدون الظروف ويقومون الحفلات في كل أرجاء الوطن، مع تكديهم خسائر كبيرة. لكن الإصرار والعزيمة على مواصلة المشوار، فلا مرافقين لهم.

وفي أيام عيد الفطر المنصرم، شهدت فنادق لبنان ومطاعمه، من شماله إلى جنوبه ومن البقاع إلى بيروت، عدداً كبيراً من الحفلات التي أحياها كبار النجوم، أمثال: نجوى كرم، عاصي الحلاني، ماجد المهندس، هيفاء وهبي، فارس كرم، اليسا، ملحم زين، وأثل جيسار، أيمن زبيب، زين العمر وغيرهم. وكان من أبرز متفهمي هذه الحفلات، «شركة روتانا»، ميشال حايك وعامد قانصو وآخرون.

إلا أن اصداء عدم نجاح هذه الحفلات تردت في كل مكان. وقيل إن معظم الذين حضروها كانوا من المدعوين مجاناً. وقيل أيضاً أن بعض الصالات التي تتسع للئات، لم يتواجد فيها إلا العشرات، وذلك نتيجة تردّي الأوضاع الاقتصادية والأمنية التي يمر بها لبنان. فغاب السائح، أما غالبية اللبنانيين، فقراهم لقضاء فرصة العيد.

وكانت أخبار قد تسربت قبل يومين من عيد الفطر، مفادها أن المتعهد عامد قانصو ينوي إلغاء حفلته التي شارك فيها وأثل جيسار وأيمن زبيب ونادر الأتات. لكن الحفل أقيم في وقته المحدد، وعلى ضوء ذلك قال قانصو: «إن الكلام الذي انتشر مجرداً إشاعات، وحضر المهرجان 670 شخصاً». أما المتعهد ميشال حايك، الذي قدّم ثالث أيام العيد حفلة جمعت نجوى كرم، عاصي الحلاني وناصيف زيتون، فقال: «الحفلة كانت جيدة، وعلى رغم أن الموسم لم يكن كما تمّيننا، لكنني مستمر في عملي ولن تترك الظلام والإرهاب يسيطران على أجواء البلد».

كما أكد حايك أنه سينتقل مجموعة من الحفلات في إهدن يشارك فيها راغب علامة وعاصي الحلاني ونجوى كرم وفارس كرم. ومجموعة أخرى في بيروت، أما في شأن الحفلات اللتين أقامتهما «شركة روتانا» ثاني وثالث أيام عيد الفطر، فالأولى جمعت فارس كرم وهيفاء وهبي، والثانية اليسا وماجد المهندس. وكسائر الحفلات، قيل إن الحضور فيها كان ضئيلاً جداً، لأنه تعذر على الناس دفع ثمن البطاقات المرتفع، ولأن المدعوين هم الذين ملأوا الصالات.

وقال مدير قسم الحفلات في «روتانا» شربل ضومط، إن الشركة حققت أهدافها من هاتين الحفلاتين. الهدف الأول أن الشركة، وعلى رغم كل الحروب والمآسي التي تعمّ العالم العربي، سبتقي تزرع الفرح في قلوب الناس من خلال الفنّ الجميل. وهذه سياسة الشركة منذ تأسسها. وأكد ضومط: «نحن سعداء لأن النجم ماجد المهندس قدّم هذا العيد حفلاً في قلب العاصمة بيروت، التي لجانب اليسا، ما يؤكّد أنّ النجوم العرب يعيشون بيروت وأهلها رغم كل الصعاب».

ويتابع: «لأسف»، إن هذا الظلام انتشر في أوروبا لا في العالم العربي فقط، لذا، اتخذت روتانا قراراً بضرورة تحدي هذا الظلام بالفن والسعادة. ونحن كشركة لا نقبس الخسارة والربح كما باقي المتعهدين، لأننا نتعاقد مع المطرب بعقد متكامل يشمل الحفلات والإطلالات التلفزيونية وإنتاج الأغاني والألبومات، وفي نهاية السنة نقمّ الربح والخسارة». ويختتم ضومط كلامه قائلاً إن الحقلين اللذين نظمتهما «روتانا» في بيروت خلال العيد، «دليل على وجودنا كما في باقي الدول العربية».



وعن الطريقة التي تتيج للندد أن يصبح جماهيرياً من دون أن يتخلّى عن رسالته وعلميته، يؤكد نصّار أن المسافة بين الناقد والجمهور ستبقى بعيدة جداً لأن حلقة الربط بينهما هو المبدع ذاته. بينما الشعر والقصة والمسرح حالة جماهيرية. لكن بوسع الناقد كلما كان أميناً ورشيقاً في لغته ورسالته، أن يصبح مع المبدع على خشبة واحدة وجها لوجه مع الجمهور.

في خصوص سيطرة البعد الإنساني في القصص التي يكتبها نصّار أنها تتناول إشكالات إنسانية تتجلى رؤاها في الواقع من حيث الإسقاط لأن التيار الإنساني غير مجزأ من حيث الخير والشر. والألم موجود أينما كنا وبأي لغة تحدثنا، أما فريدة الحالة فتعود إلى الأسلوب والطريقة التي تتعالج بها هذه الحالة الفردية، منطلقين منها نحو الحالة الإنسانية عامة.

وعن استخدامه الواضح عناصر الدراما والحوار المسرحي في القصص التي يكتبها يجب نصّار أن هذين العنصرين من أهم عناصر التشويق في القصة ليكونا فضاءً دلاليًا مفتوحاً، إذ إن التركيز والترميز والتكثيف أدوات لتحريك العقل للتأمل. أما التصوير بشكل فني فيشبه ثقافة عميقة متجددة في حقل الإبداع ليصبح الحدث حالة استنباطية تخيلية مباغتة للقارئ ولا يؤثر ذلك أنها تكون مفرودة على مساحة القصة، لا مركزة في جزئية منها، لأنها ليست لغة سرد رواني إنما لغة وصف وشاعرية.

وعن ميله إلى استخدام شخص المعاني في قصصه على حساب شخص الصور، يشير إلى أن شخصوه يرتكبون أفعالاً تدلّ على معان. لذلك يتجه بشكل مباشر إلى المعنى ويستحضره عن قصد ثم يقوم القارئ بعملية إسقاط على الواقع محرّكاً ذهنه. لافتاً إلى صعوبة معالجة حوادث وأموار واقعية في نضها فلسفية كبرى لأنها تعطي كينونة جمالية بعدد تاملية مفتوح وهذا برأيها يخدم القصة القصيرة بتطورها وإبداعها.

يشار إلى أن الناقد والقاصّ أحمد صالح نصّار عضو اتحاد كتاب فلسطين/جمعية القصة وأمين سرّ ملتقى الحسينية الثقافي وعضو مؤسس في «ملتقى السيدة زينب الثقافي»، وصدرت له مجموعتان قصصيتان هما «الفكر وأنا» و«الموسم القادم»، ويكتب في عدد من الصحف الفلسطينية والعربية، وأقام عدداً من القراءات النقدية لأعمال قصصية وروائية وشعرية.

## الأديب الفلسطيني أحمد نصّار... المزاجية بين ممارسة النقد وكتابة القصّة القصيرة

سامر الشغري

يسمى الأديب الفلسطيني أحمد نصّار بما لديه من مخزون معرفي وإطلاع على الحركة الأدبية الحالية، إلى تقمه تجربته الأدبية مزواجاً فيها بين النقد المنهجي والأدب القصصي والقراءات الأدبية، فضلاً عن نقله الشعر على رغم أنه يرفض اعتبار نفسه شاعراً.

ويشرح الأديب الفلسطيني حقيقة النظرة السائدة في تفوّق النقد على مستوى الأدب المقدم حالياً، بأن بعض النقاد يمكنون معرفة بلاغية قديمة أكثر من امتلاكهم أدوات نقدية حديثة. ومقابل هؤلاء نجد أدباءً اختاروا المفردة السهلة والصورة الموروثة التقليدية، فكان النقد متماهياً متصالحاً مع ذاته أكثر من الأدب. معتبراً أن الناقد الذي يملك رؤياً لأبعاد النفسية تتكون وتتكور في عملية الخلق الجديد للنض.

وعن سيطرة التقليد والشخصنة وغياب الإبداع على أكثر القصص المنتجة حالياً يعيد نصّار طغيان الجانب التقليدي على حساب الجانب الإبداعي وذويان الشخصية، من دون أن تترك أثرًا في مسار ذهن القارئ إلى ثقافة المبدع أو القاص ومخزونه اللذين يتمترسان خلف ما حمل ذهنه من معطيات اكتسبها من الموروث. فباتت أدواته خاضعة لسيطرة رؤى تحمل مدلولات غير منظمّة بينما الإبداع يحتاج إلى اعتناق وتحليل في العمق الرويوي والزخّم التاملي والكثافة الشعورية العميقة.

وحول المنهج النقدي الأمثل من وجهة نظره إلى دراسة الأدب، يوضح صاحب مجموعة «الفكر وأنا» أنه لا يعتمد على منهج بعينه. مشيراً إلى وجود مدرستين في النقد، أولاهما قديمة وتضخّ الاتجاهات السلوكية والاجتماعية والإنشائية، وثانيتها جديدة تعتبر الأدب كائنًا مستقلًا له حياته الخاصة. وهو المنهج الموضوعي. ليخلص إلى نتيجة مفادها أن الناقد الحصري هو الذي يقوم بعملية تفكيك واستقراء وولوج إلى عمق الكلام الذي لم يكتب أو لم تسعف الكاتب أدواته في التعبير عنه.

وحول اختلاف أدوات النقد ومنهجه وفق كل نوع أدبي، يرى نصّار أن فهم النقد وأدواته ورؤاها يأتي ضمن منفعرات الأجناس الأدبية وحالاتها الشعورية الداخلية وتاملاتها الوجدانية، لما لهذه الأدوات من استنتاجات وتاويلات. مؤكداً أنه كلما كان المؤلف يحمل مدًا تأملياً في بلورة نضها بأسلوب رشيق، احتاج

الناقد إلى أدوات جديدة تتماهي مع النض. وعن ضعف ظاهرة الأدب المقاوم في الحراك الفكري المعاصر، يرفض نصّار أن يسميها ظاهرة لأن الأخيرة استنفاء بينما المقاومة وأدبها حالة وجودية من صلب قوانين الكون ما دام الصراع بين الخير والشر قائماً. أما عوامل تعزّين هذه المقاومة فتعود إلى سلوك القادة السياسيين وقفاقتهم في تعبئة العقل الجمعي باتجاه المقاومة، وتحديد بوسلة العدو حتى يتحرك حسن الأديب نحو الحق. معتبراً أن الأدب المقاوم ما زال موجوداً ولو اختلفت أشكاله وصوره.

